

## الفصل الخامس عشر

### أنشطة تحسين النوعية

**ملخص:** يستعرض هذا الفصل نتائج الاستقصاء الميداني على الجامعات العربية المتعلقة بأنشطة تحسين النوعية التي قامت بها الجامعات خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وتشمل هذه الأنشطة ما يتعلق بالتطوير المهني للهيئة التعليمية، وبتطوير مهارات الطلبة وتطوير المناهج وتطوير الموارد التربوية فضلاً عن الاتفاقات المتعلقة بالاتفاقات البحثية والبرامج المشتركة مع جهات خارجية والتوأمة. يصف الفصل هذه الأنشطة ويتوقف عند توزيعها.

بلغ عدد الأنشطة المحسوبة ٣٤٨ نشاطاً أي بمعدل ٢,٢ نشاط في الجامعة الواحدة. وتتخذ هذه الأنشطة أساليب مختلفة: تأهيل وتدريب، حلقات دراسية وورش عمل، زيارات وتبادل، تعاون علمي، غير ذلك. وتقوم بهذه الأنشطة الكليات والأقسام (٣٠,٧٪) والوحدات الأكاديمية غير التعليمية (٥٢,٢٪)، أو يتم النشاط بصورة مشتركة (١٦,٧٪). ومن بين الوحدات غير الأكاديمية نذكر: المراكز والمكاتب، اللجان الخاصة، العمادات (عمادة البحث العلمي، الخ)، المكتبات، الرئاسة ونيابة الرئاسة، الجامعة ككل. ثلث هذه الأنشطة يتم دون تعاون مع أية جهة خارجية ونصفها يتم بالتعاون مع جهة خارج البلد و١٤,٨٪ مع جهة داخل البلد. الجهات الخارجية هي في ثلاثة أرباعها جامعات، والباقي يشمل مؤسسات وهيئات أكاديمية ومنظمات وصناديق دعم، ثلثها موجود في الدول العربية وثلثها موزع بين الولايات المتحدة (١٢ نشاطاً) وفرنسا-ألمانيا (٢٢ نشاطاً). الغالبية الساحقة من الأنشطة مقيّمة إيجابياً من حيث أهميتها ونجاحها، لكن في غالبيتها الساحقة أيضاً تعبر الجامعات عن الحاجة إلى الدعم فيها من أجل تطويرها في المستقبل (١٠٦ من ١١٨).

ضمّت الاستمارة التي توجهنا بها إلى الجامعات أسئلة عن أنشطة تحسين النوعية التي قامت بها الجامعة خلال الثلاث سنوات الأخيرة وطلبنا من كل جامعة تخصيص بطاقة لكل نشاط يظهر طبيعة النشاط ومن قام به ونتائجه الخ.

لم يكن الأمر واضحاً بالنسبة لجميع الجامعات إذ اختلط الأمر على بعضها بين

أنشطة تحسين النوعية من جهة وكل من أنشطة التوسع وأنشطة ضمان الجودة من جهة ثانية. وقد احتاج الأمر إلى تدقيق مضاعف لإعادة وضع البطاقات المملوءة في الفئة التي تخصها فعلاً. علماً بأن المقصود بتحسين النوعية الجهود المبذولة لتطوير عنصر أو أكثر من عناصر المؤسسة، كتدريب الموظفين أو الهيئة التعليمية أو تطوير المنهج، الخ.

بلغ العدد الإجمالي للبطاقات التي تقع أنشطتها تحت باب تحسين النوعية ٤١٧ نشاطاً موزعة على ثمانية حقول. وبعد النظر فيها ألغينا بطاقات الأنشطة المتعلقة بالأبنية والتجهيزات<sup>(١)</sup>، وأعدنا جميع الباقي في خمسة حقول. وبذلك انخفض عدد الأنشطة إلى ٣٤٨ (جدول رقم ١٥-١). نستعرض أدناه هذه الأنشطة من خلال أمثلة مختارة بطريقة عشوائية<sup>(٢)</sup>. ويشمل العرض المختصر عنوان النشاط و«الوصف» المقدم له، وتاريخه ومدته. علماً بأن هناك عناصر أخرى نعود إليها لاحقاً.

## أولاً: وصف الأنشطة (نماذج)

### ١. أنشطة التطوير المهني للهيئة التعليمية

نعرض أدناه وصفاً مختصراً لـ ١٥ من أصل ٦٨ نشاطاً تم تصنيفها في هذه الفئة. (١) «دورات تدريبية ومؤتمرات وورشات علمية»: (١) دورات تدريبية على تقانات حديثة وبرامجيات وأجهزة علمية متطورة، (٢) ورشات عمل علمية ومؤتمرات علمية تناقش آخر التطورات العلمية والتقنية». تاريخ البدء به عام ٢٠٠٠، مدته: بضعة أشهر. (جامعة آل البيت)

(٢) «تقديم برامج التدريب والتأهيل المستمر المتخصصة بتطوير القدرات المعرفية والكفاءات ذات العلاقة بالعملية التدريسية وتشمل المناهج الأكاديمية وتكنولوجيا التعليم». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٣، مدته: نشاط دائم. (جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية)

(١) ألغينا الأنشطة التي كان موضوعها الأبنية والتجهيزات نظراً إلى صعوبة التمييز في بعضها ما بين الإنشاءات الجديدة (التوسع) والتطوير. وقد بلغ عدد هذه الأنشطة ٦٩ نشاطاً.

(٢) اختيرت الأمثلة على قاعدة العد البسيط: بنسبة ٤/١ أو ٥/١، الخ بحسب العدد الإجمالي للأنشطة في كل حقل.

## جدول رقم ١٥-١: توزيع أنشطة تحسين النوعية بحسب البلد وحقل النشاط

| المجموع    | غير ذلك   | الاتفاقات  | الموارد<br>التربوية | تطوير<br>المناهج | مهارات<br>الطلبة | التطوير<br>المهني | البلد                 |
|------------|-----------|------------|---------------------|------------------|------------------|-------------------|-----------------------|
| ٢٣<br>١٠٠  |           | ٣<br>١٣    | ٢<br>٨,٧            | ٤<br>١٧,٤        | ٢<br>٨,٧         | ١٢<br>٥٢,٢        | الأردن<br>%           |
| ٣٤<br>١٠٠  | ١<br>٢,٩  | ١٠<br>٢٩,٤ | ٤<br>١١,٨           | ٨<br>٢٣,٥        | ٥<br>١٤,٧        | ٦<br>١٧,٦         | فلسطين<br>%           |
| ٦٠<br>١٠٠  | ١<br>١,٧  | ٤٣<br>٧١,٧ | ٥<br>٨,٣            | ٨<br>١٣,٣        |                  | ٣<br>٥            | سوريا<br>%            |
| ١٦<br>١٠٠  |           | ٣<br>١٨,٨  | ٢<br>١٢,٥           | ٦<br>٣٧,٥        | ٢<br>١٢,٥        | ٣<br>١٨,٨         | لبنان<br>%            |
| ٤٠<br>١٠٠  |           | ٦<br>١٥    | ١٢<br>٣٠            | ٧<br>١٧,٥        | ٥<br>١٢,٥        | ١٠<br>٢٥          | العراق<br>%           |
| ٨٥<br>١٠٠  | ٧<br>٨,٢  | ١٩<br>٢٢,٤ | ١٨<br>٢١,٢          | ١٥<br>١٧,٦       | ١٠<br>١١,٨       | ١٦<br>١٨,٨        | مصر<br>%              |
| ١<br>١٠٠   |           |            |                     | ١<br>١٠٠         |                  |                   | عُمان<br>%            |
| ٣<br>١٠٠   |           |            | ٢<br>٦٦,٧           |                  |                  | ١<br>٣٣,٣         | السعودية<br>%         |
| ١<br>١٠٠   |           |            |                     |                  | ١<br>١٠٠         |                   | الإمارات العربية<br>% |
| ٤<br>١٠٠   |           |            | ١<br>٢٥             | ٣<br>٧٥          |                  |                   | البحرين<br>%          |
| ٣<br>١٠٠   |           |            |                     |                  |                  | ٣<br>١٠٠          | قطر<br>%              |
| ١<br>١٠٠   |           |            |                     | ١<br>١٠٠         |                  |                   | المغرب<br>%           |
| ١٨<br>١٠٠  |           |            |                     | ١٨<br>١٠٠        |                  |                   | تونس<br>%             |
| ٣٥<br>١٠٠  | ١<br>٢,٩  | ٩<br>٢٥,٧  | ٨<br>٢٢,٩           | ٨<br>٢٢,٩        | ١<br>٢,٩         | ٨<br>٢٢,٩         | السودان<br>%          |
| ٢٤<br>١٠٠  | ٢<br>٨,٣  | ١<br>٤,٢   | ٤<br>١٦,٧           | ١٠<br>٤١,٧       | ١<br>٤,٢         | ٦<br>٢٥           | اليمن<br>%            |
| ٣٤٨<br>١٠٠ | ١٢<br>٣,٤ | ٩٤<br>٢٧   | ٥٨<br>١٦,٧          | ٨٩<br>٢٥,٦       | ٢٧<br>٧,٨        | ٦٨<br>١٩,٥        | المجموع<br>%          |

- (٣) «دورات تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس»: «التعرف على أحدث أساليب التدريس». مدته: ٤ أيام، (لا تاريخ) (جامعة اليرموك)
- (٤) «ورشة عمل: إدارة وتصميم تغيرات تعليمية في ظروف مختلفة»: «ورشة عمل اشترك فيها جميع أعضاء الهيئة التدريسية شملت محاضرات حول مواضيع عامة، ومواضيع متخصصة في التخطيط للتعليم، أساليب التقويم، التقويم البديل شملت الورشة أيضاً لقاءات مكثفة لأعضاء من الهيئة التعليمية، لقاءات مكثفة للأقسام تهدف إلى التخطيط المفصل تحت الظروف الراهنة». تاريخ البدء به في ٢٦ آب ٢٠٠٢، مدته: أسبوعان. (جامعة بيت لحم)
- (٥) «برنامج تطوير التعليم وأعضاء الهيئة التدريسية، مشروع الخبير البريطاني تومسون»: «قامت اللجنة بوضع مخطط لتطوير الجامعة إدارياً ومنهجية العمل لتطوير مناهج أعضاء الهيئة التعليمية وتطوير البيئة التعليمية». تاريخه منذ العام ١٩٩٩، مدته: أربع سنوات. (جامعة دمشق)
- (٦) «دورة في الحاسبات»: «عمل منهج لعمل الحاسبات للمبتدئين يتضمن محاضرتين في اليوم لمدة ٣٠ يوماً وكان عدد المشتركين ١٢ أستاذاً في المركز». تاريخ البدء به في ١/١٠/٢٠٠٣، مدته: شهر واحد. (جامعة بغداد)
- (٧) «دورة السلامة المهنية»: «تعليم المشاركين على السلامة المهنية والمخاطر الكيميائية والبيولوجية والإسعافات الأولية». تاريخ البدء به ٣/١٢/٢٠٠٢، مدته: يومان. (جامعة تكريت)
- (٨) «الحصول على الشهادة الدولية لقيادة الكمبيوتر وتتكون من سبع موديولات يختبر عضو هيئة التدريس بعد كل موديول حتى يحصل على الشهادة». تاريخ البدء به منذ فبراير ٢٠٠٤، مدته: ١٢٠ ساعة. (جامعة المنصورة)
- (٩) «تبادل أعضاء هيئة التدريس مع جامعة بودابست المتعددة التقنية بالمجر»: «تبادل أعضاء هيئة التدريس بين الجامعتين لفترة ٣ شهور لتفعيل البحث العلمي». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٠، مدته: ٥ سنوات. (جامعة أسيوط)
- (١٠) «دورة إعداد المعلم الجامعي»: «إعداد المعلم الجامعي تربوياً وتأهيله للتدريس بكليات الفرع». تاريخ البدء به من ٢٠٠١-٢٠٠٣، مدته: دورات مختلفة (٤٤ دورة). (جامعة الزقازيق)

(١١) «نشر ثقافة التميز الأكاديمي وتقبل التجديدات التربوية»: «سلسلة من اللقاءات المفتوحة والندوات العامة حول التطوير الجامعي ومبرراته ومتطلباته، واستراتيجيات التجديد وإدارة التغيير». تاريخ البدء به خريف ٢٠٠٤، مدته: مستمر. (جامعة عين شمس)

(١٢) «التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال المعلوماتية»: «تنظيم سلسلة من ورش العمل حول تكنولوجيا المعلومات تتناول: برامج (معالجة النصوص، قواعد البيانات، الحسابات الالكترونية، العرض التقييمي)، الانترنت وتوظيفها في العملية التعليمية». تاريخ البدء به غير محدد، مدته: مستمر. (جامعة الأحفاد للبنات)

(١٣) «نشاط تعليمي تأهيلي هدفه تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة»، تاريخ البدء به منذ العام ١٩٩١، مدته حتى العام ٢٠٠٤. (جامعة الفasher)

(١٤) «تدريب بمعهد ترقية أعضاء هيئة التدريس ومساعدتي التدريس»: «دورات تدريبية متكاملة في النواحي الأكاديمية والثقافية والفلسفية». تاريخ بدء النشاط: ١٩٩٧، مدته: دورات تدريبية مستمرة. (جامعة بحر الغزال)

(١٥) «دورة لويس ألن في الإدارة»: «تم إعداد دورة مكثفة للمدربين من قبل خبراء في النظام». «عمل المدربون بعد ذلك على إعداد دورات في الإدارات والكليات المختلفة». تم هذا النشاط خلال العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣. (جامعة العلوم والتكنولوجيا)

يبين العرض الوارد أعلاه أن أنشطة التطوير المهني للهيئة التعليمية تتناول بصورة أساسية التعليم والتقنيات الحديثة فضلاً عن السلامة المهنية وبعض المحاضرات العامة. وهذا ما يبينه أيضاً الجدول رقم ١٥-٢.

من جهة أخرى تبدو هذه الأنشطة مشتتة جداً، في مدتها، وفي تاريخ إجرائها. بعضها وصف بأنه نشاط «مستمر»، وغيره قيل أنه تم خلال يومين، أو خلال شهر أو عدة أشهر. وقد استخدمت في الكثير من الأنشطة كلمة «تدريب» أو تأهيل وفي القليل منها استعملت عبارة «ورشنة» وفي واحدة وردت عبارة تبادل أساتذة.

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن هذه الأمثلة تمثل ١ على أربعة من مجموع الأنشطة التي تقع في هذه الفئة، واعتبرنا أنها منتشرة على مدى زمني واسع (منذ العام ١٩٩١

حتى العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣) وأن مددها متفاوتة أمكن الاستنتاج أننا إزاء أنشطة متواضعة جداً عملياً، من زاوية تحسين النوعية على مستوى الجامعات العربية. ذلك أنه إذا حصرنا المراجعة بالأنشطة التي تمت خلال السنوات الثلاث الأخيرة (أي منذ العام ٢٠٠٠) كما طرح في الاستمارة، ينخفض عدد أنشطة هذا الحقل من ٦٧ إلى ٣٢. وإذا وضعنا جانباً الأنشطة التي حدثت مرة واحدة ولفترة قصيرة (أيام) انخفض العدد مجدداً إلى ٢٤ نشاطاً اتسمت بالاستقرار أو الاستمرار.

جدول رقم ١٥-٢: توزع أنشطة التطوير المهني للهيئة التعليمية بحسب موضوعها

| النسبة | العدد | موضوع النشاط                   |
|--------|-------|--------------------------------|
| ٢٩,٩   | ٢٠    | المناهج وطرائق التعليم         |
| ١٩,٤   | ١٣    | الأداء                         |
| ٣٢,٨   | ٢٢    | تكنولوجيا المعلومات والاتصالات |
| ٣      | ٢     | ضمان الجودة                    |
| ١,٥    | ١     | تعاون علمي                     |
| ٣      | ٢     | غير محدد                       |
| ١٠,٤   | ٧     | غير ذلك                        |
| ١٠٠    | ٦٧    | المجموع                        |

## ٢. أنشطة تطوير مهارات الطلبة

هذه سبعة نماذج مختارة من أصل ٢٧.

(١) «تدريب الطلبة على مهارات الاتصال وتعليمهم كيفية كتابة السيرة الذاتية وإجراء المقابلات». تاريخ البدء به ٢/٥/٢٠٠٤، مدته: سنة واحدة قابلة للتجديد. (جامعة إربد الأهلية)

(٢) «البرامج المحاسبية»: «لتلافي الضعف في استخدام المحاسبة المعمول بها في فلسطين، قام القسم وبالتنسيق مع مختبرات الجامعة بتنزيل برامج محاسبة على أجهزة الحاسوب وتدريب الطلبة عليها، علماً بأنه تم إضافة «مساعد محاسبة بالكمبيوتر» على الخطة الجديدة». تاريخ البدء به في شباط ٢٠٠٣، مدته: ٤ شهور. (جامعة الخليل)

(٣) «محاضرات متخصصة وتوجيهية للطلاب في عدة موضوعات». تاريخ البدء به السنة الأكاديمية ٢٠٠٢-٢٠٠٣، مدته: سنة كاملة. (جامعة هايكازيان)

(٤) «دورة تعريفية للطلاب عن الحاسبة وكيفية عملها». تاريخ البدء به ٤-٩/١/٢٠٠٣، مدته: خمسة أيام. (جامعة تكريت)

(٥) «التبادل الطلابي مع جامعة بودابست المتعددة التقنية بالمجر»: «تبادل الطلاب بين الجامعتين لمدة أسبوعين لزيارة أسيوط أو جامعة بودابست والمعالم السياحية والثقافية بالبلد المضيف لعدد عشرين طالباً وطالبة». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٠، مدته: ٥ سنوات. (جامعة أسيوط)

(٦) «التدريب الميداني»: «زيادة الخبرة في مجال العمل الاجتماعي، توضيح ونقل الجانب النظري للمهنة». تاريخ البدء به ١/١٠ من كل عام دراسي، مدته: على مستوى الفصلين الدراسيين. (جامعة أسيوط)

(٧) «نشاط تأهيلي تعليمي للطلبة». تاريخ البدء به منذ العام ١٩٩١ حتى العام ٢٠٠٤. (جامعة الفاشر)

(٨) «برنامج تطوير المهارات الأكاديمية لطلاب الجامعة من دفعة ٢٠٠٠-٢٠٠١ وما فوق الحاصلين على الإنذار الأكاديمي الأول، والطلبة الذين تقل معدلاتهم التراكمية عن ١,٧٥ نقطة وذلك بغرض تحسين أوضاعهم والتخرج منها بنجاح». تاريخ الابتداء: ٢٠٠١-٢٠٠٢، مدته: فصل دراسي.

تتداخل في الأنشطة المذكورة من قبل الجامعات حول تطوير مهارات الطلبة الأمور العائدة للمناهج وتطويرها بالأمور العائدة لتطوير المهارات على مستوى الطلبة ككل. وفي بحثنا من الموضوعات الدقيقة لهذه الأنشطة لم يكن بوسعنا تحديدها في ٢٢ من أصل ٢٧ نشاط. ما يعني أن هذا النوع من الأنشطة يتسم عموماً بالغموض من حيث مفهومه وتطبيقاته.

### ٣. أنشطة تطوير البرامج والمناهج

نقدم أدناه ١٠ نماذج من أنشطة تطوير البرامج والمناهج التي يبلغ مجموعها ٨٩ نشاطاً.

(١) «تعديل وتطوير الخطط الدراسية لتخصصات الصيدلة بما يتلاءم مع

المستجدات الحديثة، استحداث تخصص السمع والنطق». تاريخ البدء به منذ عام ١٩٩٦، مدته: حتى الآن. (جامعة عمان الأهلية).

(٢) «تطوير برنامج الإدارة والريادة/التحول من مجالات تركيز إلى تخصصات»: «تحويل مجالات التركيز في البرنامج إلى تخصصات متكاملة لبرنامج الإدارة والريادة». مدته: قيد المتابعة. (جامعة القدس المفتوحة).

(٣) «إجراء دراسة تحليل محتوى للمناهج وإدخال مواد جديدة تواكب متطلبات سوق العمل». تاريخ البدء به السنة الأكاديمية ٢٠٠٢-٢٠٠٣، مدته: سنة كاملة. (جامعة هايكازيان)

(٤) «دراسة وتطوير المناهج في الكلية لضمان دقة العملية التعليمية ودفعها إلى المستوى العلمي العالي». تاريخ البدء به ٣٠/٩/٢٠٠٢، مدته: مستمر. (جامعة بغداد)

(٥) «تطوير المناهج»: «مراجعة المناهج وإجراء تغييرات بموافقة مجلس الجامعة ورئيسها». تاريخ البدء به: منذ إنشاء الجامعة، مدته: سنوي. (جامعة الأميركية بالقاهرة)

(٦) «برامج مشتركة مع جامعة ديپول De Paul (شيكاغو) في الولايات المتحدة الأمريكية»: «تطوير برامج الإعلام/مختبر الإعلام بالإضافة إلى برامج الأساتذة الزائرين». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٣، مدته: غير محددة. (جامعة مؤتة)

(٧) «صناعة محتوى (الملمتديا) محاضرات بيداغوجية صناعية». تاريخ البدء به أكتوبر ٢٠٠٢، مدته: تكوين مستمر. (جامعة ٧ نوفمبر بقرطاج، جامعة تونس، جامعة جندوبة)

(٨) «تقويم وتطوير البرامج الدراسية في كليات العلوم والتقانة والقانون والاقتصاد والتجارة وإدارة الأعمال». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٣، مدته: ٣ أسابيع. (جامعة شندي)

(٩) «إعادة قراءة المناهج الدراسية في ضوء الاحتياجات العلمية». تاريخ البدء به أكتوبر ٢٠٠٣، مدته: عام. (جامعة الملكة أروى)

(١٠) «ورشة تقويم مناهج كلية الحقوق»: «هدف النشاط تغيير مفردات بعض



المواد وإدخال مواد جديدة في بعض المستويات حتى تتساوى الكلية مع نظيراتها». تاريخ البدء به ١٥-١٦/٣/٢٠٠٣، مدته: يومان. (جامعة تعز)

استبعدنا من أنشطة تطوير البرامج تلك التي تقوم على إنشاء برنامج أو كلية أو وضع منهج لمادة، هذا من جهة. ومن جهة ثانية تبين أنه من أصل ٨٩ نشاطاً ٣٧ فقط تمت بعد العام ٢٠٠٠ أي في خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ومن جهة ثالثة، يلاحظ أن هذه الأنشطة تتوزع بين إعادة تنظيم في وجهة معينة (تخصصات)، أو تعديل باتجاه ملاءمة أفضل مع احتياجات سوق العمل، أو تعديل باتجاه التحديث. ومن بين جميع هذه الأنشطة لا نلاحظ أن هناك مفهوماً معيناً أو فكرة معينة يتم على أساسها تطوير المناهج، على الأقل كما ورد وصف الأنشطة في البطاقات التي بين أيدينا.

#### ٤. أنشطة تطوير الموارد التربوية وتكنولوجيا الاتصالات والحاسوب

نقدم أدناه عرضاً لـ ١١ مثلاً عن هذه الأنشطة.

(١) «نقل وتحويل البيانات لنظام المكتبة من السيرفر القديم إلى قاعدة البيانات الجديدة Oracle. تم نقل المعلومات أكثر من مرة وتمت تجربتها والآن يتم استخدام هذه القاعدة في نظام الإدارة وما تزال مستمرة». لا تاريخ، مدته: مستمر. (جامعة عمان الأهلية)

(٢) «اتفاقية مع جامعة كارديف»: «تعاون في مجال المعلوماتية». تاريخ البدء به ٢٥/٩/٢٠٠٣، مدته: ٥ سنوات تجدد تلقائياً. (جامعة حلب)

(٣) «إجراء دراسة SWOT Analysis». تاريخ البدء به: السنة الأكاديمية ١٩٩٨-١٩٩٩، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، مدته: سنة كاملة. (جامعة هايكازيان)

(٤) «المكتبة الالكترونية»: «الاطلاع على براءات الاختراع العالمية ومقالات علمية وأطاريح عالمية ومواصفات قياسية». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٢. (جامعة النهرين)

(٥) «افتتاح مركز الحاسبة الالكترونية»: «يعتبر افتتاح مركز الحاسبة بمثابة تشكيل مهم لنقطة الشروع التكنولوجي والعلمي في الجامعات عموماً لما يوفره من معلومات أساسية في عملية فهم تقنية العصر». تاريخ البدء به ١٦/٧/٢٠٠٣، مدته:

تم استحداث المركز في التاريخ المذكور وهو قائم الآن ومستقبلاً بعون الله . (جامعة ديالي)

(٦) «أنشطة تطوير المكتبة المركزية»: (١) ميكنة المكتبات : تم تصميمها من خلال تحميل بيانات مقتنيات قطاع لمكتبات بالجامعة على نظام ALIS، وقد بدأ هذا النشاط عام ٢٠٠٢ ، (٢) المكتبة الرقمية: تمت إقامتها من خلال التحول التدريجي لمصادر المعلومات في شكلها الالكتروني ليتم تحويل الخدمة المكتبية من الشكل الورقي إلى اللاورقي، وقد بدأ هذا النشاط في ٢٠٠٣ ، (٣) مركز خدمات المكتبات والمعلومات: من خلال تعظيم تطبيق فكرة «التمويل الذاتي» لأنشطة وخدمات المكتبات مما يوفر المرونة المطلوبة لتحقيق مستوى جودة عال، ومن المقرر أن يبدأ هذا النشاط في مايو ٢٠٠٤ ، (٤). تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٢ ، المدة: سنة . (جامعة حلوان)

(٧) «النشر الالكتروني»: «تدريب أعضاء هيئة التدريس على النشر الالكتروني وإنشاء وحدة النشر الالكتروني ونشر بعض المقررات على شبكة الانترنت». تاريخ البدء به في ٣/٣/٢٠٠٤ ، مدته: سنتان . (جامعة أسيوط)

(٨) «تشغيل نادي تكنولوجيا المعلومات بأجور رمزية للطلبة». تاريخ البدء به في ٢٢/٣/٢٠٠٤ ، مدته: مستمر . (جامعة أسيوط)

(٩) «تطوير مصادر التعلم والمكتبات»: «تم تحديث موقع المكتبة على الانترنت وتطويره الأمر الذي ييسر من عملية التصفح والتوافق مع تكنولوجيا الانترنت الحديثة ويمنح عمليات إتاحة قواعد المعلومات والدوريات الالكترونية التي يتم الاشتراك فيها أكثر سهولة ومرونة، البحث عن أوعية المعرفة المنشورة بأشكالها الالكترونية ذات النص الكامل أو الببليوجرافيات المتوفرة بالأسواق المحلية والعالمية ومن ثم العمل على توفيرها وإتاحتها للمستخدمين، القيام بتحديث مقتنيات المكتبة والخدمات المتاحة تمهيداً للانتقال من الشكل التقليدي إلى الالكتروني». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٠ ، مدته: ٣ سنوات . (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن)

(١٠) «إنشاء مكتبات فرعية»: «تزويد المكتبات بفروع الجامعة بعدد من ولايات السودان بالكتب والمصنفات العلمية». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠١ . (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية)

(١١) «إنشاء مواقع أعضاء الهيئة التدريسية»: «تمكن كل فرد من أعضاء الهيئة التدريسية لإطلاق موقعه الخاص على الشبكة». تاريخ البدء في يونيو ٢٠٠٢ . (جامعة الأحقاف)

تعتبر أنشطة تطوير الموارد التربوية وتكنولوجيا الاتصالات والحاسوب من أوضح أنشطة تحسين النوعية. لكنها ليست الأعلى وتيرة (٥٨ نشاطاً).

#### ٥ . عقد اتفاقات تعاون وتبادل علمي مع جامعات أخرى

تضم هذه الفئة من الأنشطة الاتفاقات البحثية مع جهات خارج الجامعة والبرامج المشتركة مع جامعات أخرى والتوأمة. ويقوم السؤال عن هذه المواضيع على فرضية أنها تساهم بصورة من الصور بتحسين النوعية.

بلغ العدد الإجمالي للأنشطة المبنية على التعاون والاتفاقات مع جهات خارجية من جامعات ومؤسسات، داخل البلاد وخارجها، ١٢٥ نشاطاً من أصل ٣٤٨، أعدنا توزيع ٣١ منها على الفئات الأربع السابقة، تبعاً لموضوع كل منها. والباقي (٩٤) هو الذي يعيننا هنا. وهذه بعض النماذج.

(١) «تم عقد اتفاقيات تعاون وتنسيق بين جامعة العلوم التطبيقية الخاصة وبين الجامعات التالية: جامعة الموصل (العراق) والجامعة المستنصرية (العراق) وجامعة هاواي (لبنان) وكلية المنصور الجامعية (العراق) والجامعة التكنولوجية (العراق) وتعلق هذه الاتفاقيات بتنسيق البرامج وتبادل الخبرات بالإضافة إلى التعاون في مجال إجراء البحوث المشتركة». تاريخ البدء به منذ العام ١٩٩٢، مدته: ساري المفعول حتى الآن. (جامعة العلوم التطبيقية الخاصة)

(٢) «التعاقد مع جامعة ميتروبوليتان-لندن»: «يتمكن الطلبة من معهد إدارة الفنادق والسياحة الحصول على درجة الماجستير في السياحة الإدارية». تاريخ البدء به في أيلول ٢٠٠٤. (جامعة بيت لحم)

(٣) «تبادل طلاب ما بين جامعة بيت لحم وكلية ويستفولد Westfold College في النرويج»: «في أواخر شهر شباط يزور ١٠ طلاب كلية التربية من النرويج وفي نيسان يزور ١٠ طلاب كلية التربية من جامعة بيت لحم، التعرف على النظام التربوي النرويجي بين الجامعتين نقاشات حول مواضيع مختلفة في التربية وزيارات مدارس». تاريخ البدء به أيلول ٢٠٠٣، مدته: ٣ سنوات. (جامعة بيت لحم)

- (٤) «اتفاقية مع جامعة روان-فرنسا»: «تعاون علمي وثقافي». تاريخ البدء به في ٨/١/٢٠٠٢، مدته: عام واحد ويتجدد سنة بعد سنة تلقائياً. (جامعة حلب)
- (٥) «اتفاقية مع جامعة برلين التقنية-ألمانيا»: «تعاون في كافة المجالات». تاريخ البدء به في ١٠/٥/٢٠٠٣، مدته: ٥ سنوات. (جامعة حلب)
- (٦) «اتفاقية تعاون مشترك»: «اتفاق تعاون علمي وثقافي بين كل من جامعة النيل الأزرق بجمهورية السودان وجامعة تشرين». تاريخ البدء به في ١٥/١/٢٠٠٢، مدته: خمس سنوات. (جامعة تشرين)
- (٧) «البدء ببرامج تبادل علمي مع كليات عالمية أخرى في نفس تخصصات الكلية». تاريخ البدء به في ٣٠/٦/٢٠٠٣، مدته: مستمرة. (جامعة بغداد)
- (٨) «تبادل البحوث والإشراف على طلبة الأبحاث». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٣، مدته: متجدد. (الجامعة الأميركية بالقاهرة)
- (٩) «نشاط وبرامج مع الجامعات الفرنسية المماثلة والتي عقدت معها اتفاقيات شراكة وهي متعلقة بالتعليم والتعلم»: «نشاط تعليمي ثقافي-تبادل الأساتذة-إعداد الدورات التدريبية للطلبة والقائمين على التدريس». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠٢، مدته: أربع سنوات قابلة للتجديد. (جامعة الفرنسية في مصر)
- (١٠) «اتفاقية التعاون العلمي بين جامعة البعث السورية وجامعة الزقازيق»: «العمل العلمي المشترك والدراسات العليا والبحث العلمي-التدريب-تبادل الزيارات العلمية-لجنة المتابعة». تاريخ البدء به في ٢٥/٦/٢٠٠٢، مدته: تجدد سنوياً. (جامعة الزقازيق)
- (١١) «اتفاقيات ثنائية بين الجامعة وجامعات دولية فرنسية وألمانية وأمريكية ومراكز ثقافية خارجية وجامعات عربية ومؤسسات صناعية مصرية داخلياً». تاريخ البدء به منذ العام ١٩٩٥، مدته: مستمر حتى الآن. (جامعة المنيا)
- (١٢) «اتفاقية تعاون علمي مع جامعة أعالي النيل-السودان»: «اتفاقية تعاون علمي تحتوي برامج للتعاون تشمل جوانب التدريس والبحث العلمي وتبادل الزيارات والمنح». تاريخ البدء به في ٢٠/١١/٢٠٠٢، مدته: أربع سنوات. (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية)

(١٣) «ربط الجامعة بالجامعات العربية والأجنبية بهدف تبادل الخبرات والزيارات العلمية بين الجامعات». تاريخ البدء به منذ العام ٢٠٠١-٢٠٠٢ وحتى العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣. (جامعة إب)

## ثانياً: توزيع الأنشطة

### ١. المدة الزمنية

سنأخذ أنشطة التطوير المهني للهيئة التعليمية كمثال. مع التدقيق في تاريخ بدء النشاط ومدته ينخفض عدد هذه الأنشطة من ٦٨ إلى ٤٩ بسبب النقص في المعلومات عن أحد هذين الجانبين. والأنشطة أجريت عملياً في مدة زمنية قصيرة في نصف الحالات، وفي حوالي الثلث هي أنشطة كانت ما زالت قائمة عند إجراء الاستقصاء. كما تجدر الإشارة إلى أن تكرار النشاط ليس أمراً شائعاً. هناك عشرة أنشطة فقط من الـ ٤٩ نشاطاً بينت الأجوبة أنها متكررة، سبعة منها من النوع الذي تستغرق مدته أسابيع أو أشهر.

### ٢. أسلوب العمل التطويري

يبين الجدول رقم ١٥-٣ أن هناك ثلاثة أساليب كبرى في العمل التطويري: (١) التأهيل والتدريب، (٢) الحلقات الدراسية والورش، (٣) التعاون العلمي وتبادل الأساتذة وأشكال الدعم الخارجي (عبر اتفاقات التعاون).

ومع الانتقال من حقل إلى آخر يتغير الأسلوب، التطوير المهني معظمه يتم عبر التأهيل والتدريب وعبر الحلقات الدراسية والورش، بينما تتوزع أنشطة تطوير المناهج على كافة الأساليب. أما الاتفاقات العلمية فتتجسد في الدعم والزيارات والتعاون العلمي في جوانب عدة.

### ٣. الوحدات التي تنظم الأنشطة

تتوزع الجهات التي ترعى و/أو تنفذ أنشطة تحسين النوعية بين مجموعتين من الوحدات: وحدات تعليمية، ووحدات غير تعليمية. غطت الوحدات التعليمية ١٠٧ أنشطة والوحدات غير التعليمية ١٨٣ نشاطاً. أما باقي الأنشطة (٥٨ نشاطاً) فلم تعرف الوحدة التي نظمتها (جدول رقم ١٥-٤).

جدول رقم ١٥-٣: توزع أنشطة تحسين النوعية بحسب حقل النشاط وأسلوب العمل

| المجموع | أسلوب العمل    | التطوير المهني | مهارات الطلبة | تطوير المناهج التربوية | الموارد | الاتفاقات غير ذلك | المجموع |
|---------|----------------|----------------|---------------|------------------------|---------|-------------------|---------|
| ٧١      | تأهيل وتدريب   | ٣٨             | ٧             | ١٨                     | ٦       | ٢                 | ٧١      |
| ٢٠,٤    | %              | ٥٥,٩           | ٢٥,٩          | ٢٠,٢                   | ١٠,٣    | ١٦,٧              | ٢٠,٤    |
| ٢٤      | ندوات وورش عمل | ٢١             |               | ١                      |         | ٢                 | ٢٤      |
| ٦,٩     | %              | ٣٠,٩           |               | ١,١                    |         | ١٦,٧              | ٦,٩     |
| ١٧      | دعم            | ٣              |               | ١٢                     |         | ٢                 | ١٧      |
| ٤,٩     | %              | ٤,٤            |               | ١٣,٥                   |         | ٢,١               | ٤,٩     |
| ٣٠      | زيارات وتبادل  | ٢              |               | ٤                      |         | ٢٣                | ٣٠      |
| ٨,٦     | %              | ٧,٤            |               | ٤,٥                    |         | ٢٤,٥              | ٨,٦     |
| ٦٨      | تعاون علمي     | ٣              |               | ١                      |         | ٦٤                | ٦٨      |
| ١٩,٥    | %              | ٤,٤            |               | ١,١                    |         | ٦٨,١              | ١٩,٥    |
| ٩       | غير ذلك        | ٢              |               | ٥                      |         | ١                 | ٩       |
| ٢,٦     | %              | ٢,٩            |               | ٥,٦                    |         | ٨,٣               | ٢,٦     |
| ١٢٩     | غير محدد       | ١              |               | ٤٨                     |         | ٥                 | ١٢٩     |
| ٣٧,١    | %              | ١,٥            |               | ٥٣,٩                   |         | ٥٢                | ٣٧,١    |
| ٣٤٨     | المجموع        | ٦٨             |               | ١٨٩                    |         | ٩٤                | ٣٤٨     |
| ١٠٠     | %              | ١٠٠            |               | ١٠٠                    |         | ١٠٠               | ١٠٠     |

#### أ. الوحدات التعليمية

هي الكليات والمعاهد والأقسام المعنية بالنشاط. وهذه مسؤولة عن ١٠٧ أنشطة من أصل ٣٠٠ تم التعرف فيها إلى الجهة التي نظمت النشاط. ونأخذ أمثلة على ذلك من ثلاثة بلدان ومن كل بلد جامعة واحدة.

فلسطين/الجامعة العربية الأميركية: دائرة البيوتكنولوجيا.

لبنان/الجامعة اللبنانية: كلية العلوم.

مصر/جامعة الزقازيق: كلية العلوم، دائرة الرياضيات، كلية الهندسة (٨ أنشطة)، كلية التربية (٦ أنشطة)، كلية خدمة المجتمع (٣ أنشطة)، كلية الحاسوب والمعلومات (٣ أنشطة).

جدول رقم ١٥-٤ : توزيع أنشطة تحسين النوعية بحسب حقل النشاط  
وطبيعة الجهة القائمة به

| المجموع | غير ذلك | وحدة غير تعليمية | وحدة تعليمية | الميدان  |
|---------|---------|------------------|--------------|--|
| ٦٨      | ٤       | ٣٨               | ٢٦           | التطوير المهني   |
| ١٠٠     | ٥,٩     | ٥٥,٩             | ٣٨,٢         | %  |
| ٢٧      | ٣       | ١٢               | ١٢           | تنمية مهارات الطلبة                                    |
| ١٠٠     | ١١,١    | ٤٤,٤             | ٤٤,٤         | %  |
| ٨٩      | ٢٧      | ٣٢               | ٣٠           | تطوير المناهج  |
| ١٠٠     | ٣٠,٣    | ٣٦               | ٣٣,٧         | %  |
| ٥٨      | ٤       | ٤٣               | ١١           | تطوير الموارد التربوية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات |
| ١٠٠     | ٦,٩     | ٧٤,١             | ١٩           | %  |
| ٩٤      | ٢٠      | ٤٩               | ٢٥           | الانقاقات  |
| ١٠٠     | ٢١,٣    | ٥٢,١             | ٢٦,٦         | %  |
| ١٢      |         | ٩                | ٣            | غير ذلك  |
| ١٠٠     |         | ٧٥               | ٢٥           | %  |
| ٣٤٨     | ٥٨      | ١٨٣              | ١٠٧          | المجموع  |
| ١٠٠     | ١٦,٧    | ٥٢,٦             | ٣٠,٧         | %  |

### ب. الوحدات غير التعليمية

ويمكن توزيعها في ست فئات (جدول رقم ١٥-٥).

(١) المراكز والمكاتب: وهي تحظى بـ ٥٦ نشاطاً، أي تأتي في الدرجة الثانية بعد الكليات والمعاهد. وهي على سبيل المثال: مركز تطوير أداء الهيئة التعليمية ومركز الحاسوب (جامعة الحسين بن طلال)، مركز التوجيه المهني (جامعة إربد الأهلية)، المركز الاستشاري للعلوم والتكنولوجيا (جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية)، مركز الملك عبد الله الثاني للتصميم والتطوير (اليرموك)، مركز التعلم والتعليم (القدس)، مركز التعليم المستمر (جامعة النجاح الوطنية)، الإدارة المركزية (الجامعة اللبنانية)، مركز الأبحاث التربوية والنفسية (جامعة بغداد)، مركز تكنولوجيا

الاتصالات والمعلومات (جامعة المنصورة)، مركز التطوير والأداء الجامعي (جامعة أسيوط)، مركز التوجيه الجامعي (جامعة الإمارات العربية المتحدة)، مركز التنسيق والمتابعة (جامعة البحرين)، وحدة تدريب الأساتذة (جامعة الأحفاد للبنات)، وحدة التطوير والدراسات (جامعة الأحقاف)، مركز التدريب والتطوير الأكاديمي والتربوي (جامعة تعز)، أمانة سر الشؤون العلمية (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

جدول رقم ١٥-٥: توزيع أنشطة تحسين النوعية بحسب طبيعة الوحدات التي نظمتها

| المجموع | غير ذلك | وحدة غير تعليمية | وحدة تعليمية |                       |
|---------|---------|------------------|--------------|-----------------------|
| ٩٦      |         |                  | ٩٦           | كليات/ معاهد          |
| ١١      |         |                  | ١١           | أقسام                 |
| ٥٦      |         | ٥٦               |              | مراكز/ مكاتب          |
| ١٨      |         | ١٨               |              | مشروع/ لجنة           |
| ٩       |         | ٩                |              | عمادة                 |
| ٢٠      |         | ٢٠               |              | مكتبة                 |
| ٢٥      |         | ٢٥               |              | رئيس/ نائب رئيس/ مجلس |
| ٥٥      |         | ٥٥               |              | الجامعة ككل           |
| ١٠      | ١٠      |                  |              | مختلط                 |
| ٣٠٠     | ١٠      | ١٨٣              | ١٠٧          | المجموع               |

(٢) لجان خاصة. وتغطي ١٨ نشاطاً.

أمثلة: لجان المناهج في الأقسام (جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية)، لجنة تطوير برنامج المجتمع والعائلة (جامعة القدس المفتوحة)، لجنة برنامج الإدارة والقيادة (جامعة القدس المفتوحة)، لجنة الخبراء المكلفة من قبل الجامعة (جامعة بيروت العربية)، لجنة التخطيط الاستراتيجي (جامعة هايكازيان)، لجنة تطوير المناهج (جامعة بغداد)، لجنة تطوير الخدمات والبيئة الاجتماعية (جامعة القاهرة).

(٣) العمادات، وتغطي ٩ أنشطة. ومنها على سبيل المثال: عمادة التخطيط والتطوير (جامعة الأقصى)، عمادة البحث العلمي (جامعة النجاح الوطنية، جامعة الفasher، جامعة شندي)، عمادة شؤون الطلبة (جامعة إب).



(٤) المكتبات، والمكتبات المركزية وعمادات المكتبات والأقسام المكتبية (٢٠) نشاطاً).

(٥) الرئاسة ونيابة الرئاسة. وتغطي ٢٥ نشاطاً. وهي على سبيل المثال: مكتب نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية (جامعة بيت لحم)، مجلس العمداء (جامعة النجاح الوطنية)، مكتب رئيس الجامعة (جامعة النجاح الوطنية)، الإدارة المركزية (الجامعة اللبنانية)، مكتب نائب الرئيس (الجامعة الأميركية بالقاهرة)، نائب الرئيس لبرامج البحوث العلمية (جامعة البحرين).

(٦) الجامعة ككل: ثمة ٥٥ نشاطاً ذكر أن «الجامعة» هي التي قامت بها، دون تحديد مكتب أو كلية معينة.

#### ٤. الجهات التي شاركت في الأنشطة من خارج الجامعة

من أصل ٢٠٣ أنشطة كانت المعلومات عنها كافية لتوضيح وجود أو عدم وجود جهة خارجية في تنظيم النشاط، ثمة ٦٧ نشاطاً (١٩,٣٪) قامت بأعبائها الجامعة وحدها من دون تعاون مع أية جهة خارجية. مقابل ١٣٦ نشاطاً ثم التعاون فيها مع جهة خارجية، وهذه الأخيرة موزعة بين ٢٩ نشاطاً كانت فيها تلك الجهة داخل البلاد (جهات محلية) و١٠٧ خارج البلاد. وهذا الأمر لا علاقة له فيما إذا كانت الوحدة داخل الجامعة هي وحدة تعليمية أو غير تعليمية (جدول رقم ١٥-٦).

جدول رقم ١٥-٦: توزيع أنشطة تحسين النوعية بحسب وجود جهة خارجية شاركت في تنظيمها

| المجموع | كلا  | خارج البلد | ضمن البلد |                  |
|---------|------|------------|-----------|------------------|
| ٦٠      | ٢٢   | ٣٢         | ٦         | وحدة تعليمية     |
| ١٠٠     | ٣٦,٧ | ٥٣,٣       | ١٠        | ٪                |
| ٩٢      | ٤٠   | ٤٧         | ٥         | وحدة غير تعليمية |
| ١٠٠     | ٤٣,٥ | ٥١,١       | ٥,٤       | ٪                |
| ٥١      | ٤    | ٢٨         | ١٩        | غير ذلك          |
| ١٠٠     | ٧,٨  | ٥٤,٩       | ٣٧,٣      | ٪                |
| ٢٠٣     | ٦٦   | ١٠٧        | ٣٠        | المجموع          |
| ١٠٠     | ٣٢,٥ | ٥٢,٧       | ١٤,٨      | ٪                |

ونستعرض أدناه هويات الجهات المحلية والخارجية .

### أ. الجهات المحلية

معظم أنشطة الجهات المحلية مغطاة من قبل جامعات (٢٢ نشاطاً من أصل ٢٩) والباقي إما أنه وزارات أو مجالس وطنية للبحوث أو للجامعات .

### ب. الجهات الخارجية

كذلك الأمر هنا فإن معظم الأنشطة (٦٩٪) مغطاة من قبل جامعات . أما الباقي فهو موزع بين هيئات أكاديمية ومنظمات (جدول رقم ١٥-٧) . هذه المنظمات والهيئات موزعة على أربع مجموعات من الدول (جدول رقم ١٥-٨):

- الدول العربية: مؤسسة كويت سكوب، شركة الاتصالات، اتحاد الجامعات العربية، بعض المؤسسات الأميركية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث الزراعية .

- أميركا وبريطانيا: جامعة نيويورك التقنية، أكاديمية أوكسفورد، الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مؤسسة فولبرايت + الجامعة الأميركية .

### جدول رقم ١٥-٧: توزع أنشطة تحسين النوعية بحسب طبيعة الجهات الخارجية المشاركة

| المجموع | خارج البلد | ضمن البلد |                 |
|---------|------------|-----------|-----------------|
| ٩٧      | ٧٤         | ٢٣        | جامعات          |
| ٧٢,٩    | ٧١,٨       | ٧٦,٧      | %               |
| ٢٣      | ١٩         | ٤         | مؤسسات أكاديمية |
| ١٧,٣    | ١٨,٤       | ١٣,٣      | %               |
| ٦       | ٦          |           | منظمات/ صناديق  |
| ٤,٥     | ٥,٨        |           | %               |
| ٧       | ٤          | ٣         | غير ذلك         |
| ٥,٣     | ٣,٩        | ١٠        | %               |
| ١٣٣     | ١٠٣        | ٣٠        | المجموع         |
| ١٠٠     | ١٠٠        | ١٠٠       | %               |

- فرنسا وألمانيا: مؤسسة البحوث الزراعية الوطنية الفرنسية، جامعة هنري بوان كاريه (نانسي الأولى)، المعهد العالي للمواد والبناء الميكانيكي، معهد الدراسات المعدنية والبتروجرافية بجامعة همبورج بألمانيا.

- أوروبا غير ذلك: مركز عبد السلام الدولي للفيزياء، معهد الاستشراق، معهد الفيزياء في أكاديمية العلوم البولونية، معهد آسيا وأفريقيا في تبليس، إتحاد الجامعات اليورومتوسطية، أكاديمية موسكو للطب البيطري والتقنية الحيوية، الإتحاد الأوروبي.

#### جدول رقم ١٥-٨: توزع الجهات الخارجية المشاركة بحسب المنطقة

| المجموع | غير ذلك | منظمات/<br>صناديق | مؤسسات<br>أكاديمية | جامعات |                            |
|---------|---------|-------------------|--------------------|--------|----------------------------|
| ٣٢      | ٢       | ١                 | ٣                  | ٢٦     | البلدان العربية            |
| ١٢      |         | ١                 | ٣                  | ٨      | الولايات المتحدة الأمريكية |
| ٢٢      | ١       |                   | ٤                  | ١٧     | فرنسا/ألمانيا              |
| ٢٣      | ١       |                   | ٦                  | ١٦     | أوروبا                     |
| ١٢      |         | ٣                 | ٣                  | ٦      | غير ذلك                    |
| ١٠١     | ٤       | ٥                 | ١٩                 | ٧٣     | المجموع                    |

#### ٥. تقييم النتائج

سئلت الجامعات عن رأيها بكل نشاط كتبت عنه، من حيث قيمة النتائج المحصلة. حصلنا على تقييم ١٤٣ نشاطاً من أصل ٣٤٨ (٤١٪)، ويتوزع التقييم على الشكل التالي:

أ- ٣٤,٣٪ من الأنشطة المقيّمة (٤٩ نشاطاً) حظيت بتقييم إيجابي من خلال صفات مثل: جيد، مهم، إيجابي، ناجح،

ب- ٣٨,٥٪ منها (٥٥ نشاطاً) حظيت بتقييم إيجابي من خلال أفعال تعبر عن تحسن في النوعية: حصل تحسن، تطوير ثم تحقيق أهداف، ارتفع مستوى الخريجين الخ.

ج- ٦,٣٪ منها (٩ أنشطة) تم التركيز فيها على التطور في الجانب الإدراكي

والمهاراتي حول الموضوع: زيادة الوعي بأهمية التقييم، زيادة الاهتمام، إدراك عدة أساليب في التحسين، اكتساب مفاهيم جديدة، مهارات جديدة،  
د- ٩,١٪ منها (١٣ نشاطاً) أشير فيها إلى تغير في الوثائق أو القواعد أو أدى ذلك إلى إنشاء مؤسسات.

هـ- الأنشطة الباقية (١٢٪) تضمنت متفرقات: العملية ما زالت قائمة، النتائج لم تعرف بعد، حصل تبادل للطلاب، الخ.  
وقد استعملت الصفات بالدرجة الأولى لأنشطة تطوير المناهج، بينما استعملت الأفعال بالدرجة الأولى لأنشطة التطوير المهني للهيئة التعليمية (جدول رقم ١٥-٩).

جدول رقم ١٥-٩: توزع أنشطة تحسين النوعية بحسب الحقل ونتيجة التقييم

| المجموع | غير ذلك | تغير في القواعد | تطور في الإدراك | تحسن | صفات إيجابية | الميدان             |
|---------|---------|-----------------|-----------------|------|--------------|---------------------|
| ٦٠      | ٣       | ٣               | ٥               | ٣٤   | ١٥           | التطوير المهني      |
| ١٠٠     | ٥       | ٥               | ٨,٣             | ٥٦,٧ | ٢٥           | ٪                   |
| ٤       | ١       | ١               |                 | ٢    |              | تنمية مهارات الطلبة |
| ١٠٠     | ٢٥      | ٢٥              |                 | ٥٠   |              | ٪                   |
| ٣٦      | ٤       | ٣               | ٢               | ٦    | ٢١           | تطوير المناهج       |
| ١٠٠     | ١١,١    | ٨,٣             | ٥,٦             | ١٦,٧ | ٥٨,٣         | ٪                   |
| ٣٨      | ٨       | ٥               | ١               | ١٢   | ١٢           | اتفاقات             |
| ١٠٠     | ٢١,١    | ١٣,٢            | ٢,٦             | ٣١,٦ | ٣١,٦         | ٪                   |
| ٥       | ١       | ١               | ١               | ١    | ١            | غير ذلك             |
| ١٠٠     | ٢٠      | ٢٠              | ٢٠              | ٢٠   | ٢٠           | ٪                   |
| ١٤٣     | ١٧      | ١٣              | ٩               | ٥٥   | ٤٩           | المجموع             |
| ١٠٠     | ١١,٩    | ٩,١             | ٦,٣             | ٣٨,٥ | ٣٤,٣         | ٪                   |

أما من حيث مدى النجاح في تحقيقها فقد وصفت نصف الأنشطة بأنها نجحت، والنصف الآخر لم تكن النتائج قد ظهرت فيها بعد أو أنها كانت مقبولة، ولكن معظم هذه المجموعة قيل حولها بأن الجامعة قادرة على النجاح فيها (٤٧ من ٥٢). أما الفروقات فطفيفة ما بين حقول الأنشطة في موضوع نجاحها (جدول رقم ١٥-١٠).

جدول رقم ١٥-١٠ : توزيع أنشطة تحسين النوعية بحسب حقل النشاط  
ونجاح الجامعة في تحقيقه

| المجموع | الجامعة قادرة<br>على النجاح | نجاح النشاط | الميدان             |
|---------|-----------------------------|-------------|---------------------|
| ٥٧      | ٢٥                          | ٣٢          | التطوير المهني      |
| ١٠٠     | ٤٣,٩                        | ٥٦,١        | %                   |
| ٤       | ٣                           | ١           | تنمية مهارات الطلبة |
| ١٠٠     | ٧٥                          | ٢٥          | %                   |
| ١١      | ٥                           | ٦           | تطوير المناهج       |
| ١٠٠     | ٤٥,٥                        | ٥٤,٥        | %                   |
| ٢٨      | ١٤                          | ١٤          | الاتفاقات           |
| ١٠٠     | ٥٠                          | ٥٠          | %                   |
| ٦       | ٥                           | ١           | غير ذلك             |
| ١٠٠     | ٨٣,٣                        | ١٦,٧        | %                   |
| ١٠٦     | ٥٢                          | ٥٤          | المجموع             |
| ١٠٠     | ٤٩,١                        | ٥٠,٩        | %                   |

على أن هذا الجو الإيجابي المسيطر على تقييم الأنشطة يترافق مع الإعلان عن «حاجات الجامعة للدعم» من أجل تطوير مثل هذا النشاط في المستقبل. من أصل ١١٨ نشاطاً قدمت عنها آراء حول حاجة الجامعة على الدعم فيها، ١٢ فقط قيل إن الجامعة لا تحتاج إلى دعم فيها. والباقي يتوزع بين الحاجة إلى «دعم» (دون تحديد) أو «دعم مالي» أو «دعم مهني» (تدريب، ورش، خبراء، الخ) أو تجهيزي. ولا تبين المعطيات فروقاً ذات معنى بين حقول النشاط من حيث طبيعة الحاجات إلى الدعم. (جدول رقم ١٥-١١).

جدول رقم ١٥-١١: توزيع أنشطة تحسين النوعية بحسب حقل النشاط  
وحاجات الجامعة للدعم

| الميدان             | لا حاجة للدعم | الحاجة إلى «دعم» مالي | «دعم» مهني | «دعم» تجهيزي | غير ذلك | المجموع |
|---------------------|---------------|-----------------------|------------|--------------|---------|---------|
| التطوير المهني      | ٧             | ١٦                    | ٨          | ١١           | ٧       | ٥٥      |
| %                   | ١٢,٧          | ٢٩,١                  | ١٤,٥       | ٢٠           | ١٢,٧    | ١٠٠     |
| تنمية مهارات الطلبة | ١             | ٢                     |            |              |         | ٣       |
| %                   | ٣٣,٣          | ٦٦,٧                  |            |              |         | ١٠٠     |
| تطوير المناهج       | ٥             | ١١                    | ٣          | ٣            | ٩       | ٣١      |
| %                   | ١٦,١          | ٣٥,٥                  | ٩,٧        | ٩,٧          | ٢٩      | ١٠٠     |
| الاتفاقات           | ١٦            | ٦                     | ٢          |              | ١       | ٢٥      |
| %                   | ٦٤            | ٢٤                    | ٨          |              | ٤       | ١٠٠     |
| غير ذلك             | ١             |                       | ١          | ٢            |         | ٤       |
| %                   | ٢٥            |                       | ٢٥         | ٥٠           |         | ١٠٠     |
| المجموع             | ١٢            | ٤٥                    | ١٩         | ١٧           | ٧       | ١١٨     |
| %                   | ١٠,٢          | ٣٨,١                  | ١٦,١       | ١٤,٤         | ٥,٩     | ١٠٠     |